Journal Of the Iraqia University (76-2) 31 – May (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

متطلبات السلوك الأدبي مع الله تعالى وسبل تحقيقها من منظور القرآن والسنة

م.م مصطفى إسماعيل خضير

الجامعة العراقية/ كلية الإعلام

Requirements of ethical behavior with God Almighty and ways to achieve them from the perspective of the Qur'an and Sunnah

MUSTAFA ISMAEL KHUDHAIR
Lecturer assistant: Al-Iraqia University/ College of Media
mustafa.i.khudhair@aliraqia.edu.iq

الملخص

فالسلوك الأدبي مع الله سبحانه و تعالى يتطلّب الإيمان به و المعتقد بوجوده و التّوكل عليه في كلّ وقت و حين ، وهذا البحث الذي بين أيدينا يوضح هذه الشخصية في عقيدة الإيمان وعمق هذه العقيدة في الإيمان بالله، والإيمان بالواقع هو الشخصية الأخلاقية التي أمرنا الشارع باتباعها، واللغة تعني الاعتراف والاعتقاد.الكلمات المفتاحية: السلوك ، ادب، سبل، قرآن، سنة.

Abstract

The moral behavior with God Almighty requires faith in Him, belief in His existence, and reliance on Him at all times and moments. This research in our hands clarifies this character in the belief in faith and the depth of this belief in faith in God. Faith in reality is the moral character that the Lawgiver has ordered us to follow, and language means recognition and belief.**Keywords**: behavior, manners, ways, Quran, Sunnah.

المقدمة

إنّ السلوك الأدبي مع الله سبحانه و تعالى يتطلّب الإيمان به و المعتقد بوجوده و التّوكل عليه في كلّ وقت و حين ، وهذا الفصل الذي بين أيدينا يوضح هذه الشخصية في عقيدة الإيمان وعمق هذه العقيدة في الإيمان بالله، والإيمان بالواقع هو الشخصية الأخلاقية التي أمرنا الشارع باتباعها، واللغة تعني الاعتراف والاعتقاد. فلا شك فيه، ومن آمن بالشيء وآمن بباطنه عدل وآمن به، فيزداد تعريف الإيمان في الشرع دون أن ينقص من القول والعمل. والأصل في القلب والأساس مبني على الشرع، وما في القلب ثبت عملاً وشاهد في الساقين، فإذا لم يعمل به وما أراد دل ذلك على نقص. . أو لضعف الإيمان .والإيمان هو مجموعة من الصفات الأخلاقية التي أمر الشارع بأن تصبح دينا. قال صلى الله عليه وسلم " **أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً** " [١]. والتواضع من الطريق شعبة من الإيمان." غصن ذو غصن، فهوية المؤمن هي الفروع والأغصان التي تدل على إيمانه، وكما قال الرب العزيز لا يدخل الجنة إلا مؤمن. : **وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ** [٢] و هذا ما طمحنا إليه في تحديد السلوك الأدبي مع الله سبحانه و تعالى [٣]، ومن خلال عرض هذه الفروع سنتعرف على آثار عقيدتها على الفرد والمجتمع حتى نتمكن من العمل معًا لرفع الفرد المسلم إلى أعلى المستويات والنهوض بالمجتمع الإسلامي. أهل الإيمان بالقرآن الكريم وأثرهم في التربية الدينية.

المبحث الأول : الإيمان بوحدانيته ورجاؤه والتوكل عليه

توحيد الله من أشرف العلوم، لأنه يبحث في وحدانية الله تعالى ويثبت أسمائه وصفاته، ويجيب على العناد والمنحرفين بالأسباب الحاسمة التي تثبت وجود الله تعالى. والتوحيد: أصل التوحيد هو ما إذا تفرق وحده ونفي تعدده، والتوحيد في الشرع نفي كاف لذات الله تعالى وصفاته.، وأفعاله، ونفي الشريك في ربوبيته وعبادته عز وجل . قال تعالى في نفي الكفء :﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾[٤]ومعنى إثبات وجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته تعني تفرده سبحانه وتعالى بالربوبية والألوهية وأسماء الجلال وصفات الكمال، فلا يؤمن العبد بالله تعالى حتى يعتقد أن الله تعالى رب كل شيء ولا رب غيره، وإله كل شيء ولا إله غيره، وأنه الكامل في أسمائه وصفاته ولا كامل غيره.إن التوحيد أول

دعوة الرسل حيث قال تعالى :﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ**﴾ [٥] . كما أن واجب الدعاة إلى الله تعالى أن يركزوا في دعوتهم على التوحيد لأنه المنهج الصحيح الذي أمر الله تعالى بالتزامه ولهذا كان الصحيح أن أول واجب يجب على المكلف شهادة أن لا إله إلا الله ... بل أئمة السلف كلهم متفقون على أن أول ما يؤمر به العبد الشهادتان[٦]الإيمان بالله سبحان وتعالى يتضمن وحدته في ثلاثة أشياء: الربوبية، والألوهية، وأسمائه وصفاته. والمقصود بالتوحيد ليس مجرد توحيد الله – وهو الإيمان بأن الله تعالى هو الرب وخالق كل شيء – لأن العرب كانوا يؤمنون بهذا التوحيد في زمن الجاهلية على قولهم. :﴿ **مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى**﴾ [٧] ومع ذلك لم يُقبل منهم، واعتبرهم القرآن من المشركين لأنهم أشركوا في توحيد الألوهية .لقد وضح الإمام ابن تيمية التوحيد الذي جاءت به الرسل بقوله : التوحيد الذي جاءت به الرسل إنما يتضمن إثبات الإلهية لله وحده بأن يشهد أن لا إله إلا الله، لا يعبد إلا إياه، ولا يتوكل إلا عليه، ولا يوالي إلا له، ولا يعادي إلا فيه، ولا يعمل إلا لأجله، وذلك يتضمن إثبات ما أثبته لنفسه من الأسماء والصفات [٨] فما نراه في علاقة الإنسان بخالقه من ناحية الإيمان به جميل جداً ويركّز على عظمة الله سبحانه وتعالى من جهةً ، ومن جهةٍ أخرى يوحي بمعجزة الخالق سبحانه وتعالى في خلقه جميعاً، وخاصّة الإنسان الذي كرّمه وخلقه في أحسن تقويم .وليس المراد بقوله وحدانية الله : يولد على الفطرة أنه خرج من بطن أمه يعلم الدين ويعتقد الإسلام بالفعل؛ لأن الله يقول: ﴿**وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ [٩].

ولكن المراد أن فطرته مقتضية لمعرفة دين الإسلام ومحبته، وقبوله وإرادته للحق، وإقراره بالربوبية، فلو خُلّي من غير معارض ومن غير مغيّر لما كان إلا مسلماً ولم يعدل عن ذلك إلى غيره، كما أنه يولد على محبة ما يلائم بدنه من ارتضاع اللبن حتى يصرفه عنه صارف، ومن ثم شُبّهت الفطرة باللبن، فهي تستلزم معرفة الله ومحبته وتوحيده[١٠].ويدل على ذلك رواية مسلم: ما من مولو يُولَدُ إلا وهو على هذه الملة حتى يُبيّن عنه لسانه[١١].وقد أخبر الله (جل وعلا) أنه استخرج ذرية بني آدم من أصلابهم شاهدين على أنفسهم أن الله ربهم ومليكهم وأنه لا إله إلا هو ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا**﴾ الآية[١٢].وهذا يدل دلالة قاطعة على أن كل إنسان قد فُطِرَ على الإيمان بخالقه من غير سبق تفكير أو تعليم[١٣].وهناك براهين تنطلق من العقل تثبت وجود الله سبحانه وتعالى إذا كان الماديون والطبيعيون والدهريون يتظاهرون بإنكار وجود الله – تعالى – فإن من الحكمة في دعوة هؤلاء إلى الله – تعالى – أن تُقدّم لهم البراهين والأدلة العقلية القطعية في النواحي التالية :

أوّلاً التقسيم العقلي الحكيم:

يستدل على كل من أنكر وجود الله – تعالى – وربوبيته بأمر لا يمكنهم إلا التسليم للحق والانقياد له، أو الخروج عن موجب العقل إلى الجنون والفطر المنحرفة، فيقال لكل من أنكر ذلك:

الأمور الممكن تقسيمها في العقل ثلاثة لا رابع لها:

١ – وأما أن توجد هذه الكائنات بنفسها على هيئة إحسان دون خالق والخالق الذي خلقها، فمن المستحيل، ومن العبث أن تؤكد العقول على بطلانه كضرورة، ومن المؤكد أن من يظن ذلك جنون أقرب. وأما الحجة لأن كل من له عقل يعلم أن لا شيء يمكن أن يوجد بدون خالق أو خالق، ولذلك فإن كل حدث لا بد أن يكون له خالق ولا يمكن إنكاره، لأن وجود الشيء بدون خالق مستحيل بالملاحظة وهو باطل. ، والفطرة السليمة.

٢ – وأما أن تكون هذه المخلوقات المضيئة حديثة الخلق لنفسها، فهذا أيضاً مستحيل ومستحيل بالعقل، وكل عاقل على يقين أنها لا تخلق ذلك الشيء بنفسها؛ لأنه لا يوجد العدم قبل وجوده، فكيف يكون خالقا؟!

فإذا بطلَ هذان القسمان عقلاً وفطرةً، وبان استحالتهما، تعين القسم الثالث:

٣ – وهو أن هذه المخلوقات بأجمعها: علويها وسفليّها، وهذه الحوادث لابد لها من مُحدث ينتهي إليه الخلق والملك والتدبير، وهو الله العظيم الخالق لكل شيء، المتصرف في كل شيء، المدبر للأمور كلها[١٤]، ولهذا ذكر الله – تعالى – هذا الدليل العقلي والبرهان القطعي، فقال: ﴿**أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ**﴾[١٥]، ولذلك تأثر جبير بن مطعم بسماعها من النبي وحدانية الله تأثراً عظيماً، قال ﷺ: سمعت النبي وحدانية الله يقرأ في المغرب بالطور، فلما بلغ هذه الآية: ﴿**أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ * أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لاّ يُوقِنُونَ * أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ**﴾ [١٦] كاد قلبي أن يطير[١٧]، وذلك أول ما وقرَ الإيمانُ في قلبي[١٨].

فالمخلوق لابد له من خالق، والمصنوع لابد له من صانع، والمفعول لابد له من فاعل، وهذه قضايا بدهية جلية واضحة، يشترك في العلم بها جميع العُقلاء، وهي أعظم القضايا العقلية، فمن ارتاب فيها أو شكّ في دلالتها فقد برهن على ضلاله، واختلال عقله[١٩].

ثانياً : العدم لا يخلق شيئاً:

فمن القواعد العقلية التي ينبغي للداعية إلى الله أن لا يغفلها في دعوته مع الملحدين قاعدة: العدم لا يخلق شيئاً، فالعدم الذي لا وجود له لا يستطيع أن يصنع شيئاً؛ لأنه غير موجود.[٢٠]وإذا تأمل العاقل في المخلوقات التي تولد في كل يوم، من إنسان وحيوان، وتفكر في كل ما يحدث في الوجود من رياح وأمطار، وليل ونهار، وما يجري في كل حين من حركات منتظمة للشمس والقمر والنجوم والكواكب، إذا تأمل العاقلُ في هذا وغيره من التغيرات المحكمة التي تجري في الوجود في كل لحظة، فإن العقل يجزم بأن هذا كله ليس من صنع العدم، وإنما هو من صنع الخالق الموجود سبحانه وتعالى[٢١].

ثالثاً : الطبيعة الصماء لا تملك قدرة، وفاقد الشيء لا يعطيه

فمن المعلوم عند جميع العُقلاء أن الذي لا يملك مالاً لا يسأل الناسُ منه المال، والجاهلُ لا يأتي منه العلم؛ لأن فاقد الشيء لا يُعطيه.فمن زعم أن الطبيعة[٢٢] خلقته أو خلقت شيئاً فقد خالف العقل وحارب الحق، لأن الكون يشهد أن خالقه حكيم عليم خبير، هاد رزّاق، حافظ رحيم، واحد أحد، والطبيعة الجامدة لا تملك مثقال ذرة من ذلك.ومن العجيب أن كل من زعم أن الطبيعة تخلق شيئاً فقد خالف مقتضى العقول؛ لأن الطبيعة لا تملك خبرة، ولهم خبرة، ولا تملك إرادة، ولهم إرادة، ولا تملك علماً، ولهم علم! أما علموا أن فاقد الشيء لا يُعطيه: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ...** ﴾[٢٣]، فلابد أن يكون الخالق كاملاً كمالاً مطلقاً، بحيث يكون:[٢٤]

١- مستغنياً عن غيره.

٢- ويكون أولاً ليس له بداية.

٣- وآخراً ليس له نهاية.

٤- لا يحدّه زمان.

٥- لا يحدّه مكان.

٦- قادراً على كل شيء.

٧- عالماً بكل شيء، ما كان، وما يكون، وما لم يكن لو كان كيف يكون.

وهذه الخصائص لا يمكن أن تكون إلا لله الكامل من كل الوجوه وهذا يثبت بالدليل القطعي على وجود الله سبحانه وتعالى .

المبحث الثاني : في طاعته والتزام أوامره

وأهمّ صلة بين العبد وخالقه هي إيمانه المطلق بما أنزل الله سبحانه وتعالى في كفايته للخلق ، وهذه الصلة الوثيقة في الاعتقاد والإيمان تتمثّل في رضا العبد بما قسمه الله سبحانه وتعالى ، فسأورد في هذه الفقرة إن شاء الله آيات الكفاية لربط الصلة الوثيقة بين العبد والخالق ، ومن تحليلي لهذه الآيات أصل إلى جوهر العلاقة بين الإنسان و خالقه و التزام ما أمر و اجتناب ما نهى عنه

فالإيمان بالله سبحانه و تعالى ينبع من ذات مؤمنة به و راضية بقضائه و قدره ، وذلك من خلال:[٢٥]

١. إيمان الإنسان بكفاية الله سبحانه لخلقه

٢. حسن التوكّل على الله سبحانه وتعالى

٣. ارتباط الكفاية عند الإنسان بقناعته بمن كفاه وهو الله سبحانه وتعالى

٤. يمكن أن نحدد صلة العلاقة بين الإنسان والكفاية الإلهيّة في عمق الإيمان بالله الكافي

٥. الكفاية الإلهية هي تكفل ورعاية لخالق يعبد ، ما ارتباط الإنسان بها إلا لعمق ارتباطه بخالقه.

و طاعة الله تنبع من الالتزام بكلّ ما أمرنا به و اجتناب نواهيه ، وهذا نابع من التعبّد الحقيقي لله سبحانه و تعالى، وإذا نظرنا إلى القرآن الكريم والسنة النبوية نجد آيات كثيرة وأحاديث كثيرة تنعش القلوب، وتنقي النفس، وتزيد الإيمان، وأهم ما يرفع المستوى هو أداء الفرائض. أعطى الله عز وجل .[٢٦] ويورد أحاديث وأقوال كثيرة لأئمة هذه الأمة الأوائل، منها قول شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن الله في الجنة، ومن دخل الجنة دخل الجنة". "ليس كذبا أن نقول إنها الحقيقة نفسها. فما رأيك بمن يعرف حقيقة الدين؟ الجنة هي الدنيا، وما ثمرتها، وما دلالتها؟".و التوكل على الله والتوكّل على الله تعالى والاعتماد عليه في جلب المنافع ودفع المضار وحصول الأرزاق وغيرها من أهم المهمات ومن صفات المؤمنين وشروط الإيمان، ومن أسباب طمأنينة النفس وقوة القلب وأسباب الرزق ف التوكّل على الله وبكفايته لعبده هو من أهم عناصر عقيدة المسلم في الله تعالى. والمسلم الحق يفهم أنها طاعة لله بإحضار كافة الأسباب المطلوبة لأي عمل من الأعمال التي يريد القيام بها، فلا يطمع في ثمرة بدون أن يقدم أسبابها ولايرجو نتيجة ما بدون أن يضع مقدمتها، إلا أن موضوع إثمار تلك الأسباب وإنتاج تلك المقدمات يفوضه إلى الله سبحانه وتعالى.

والثقة والكفاية أمران متلازمان مع بعضهما البعض وعبادة لا تنبغي إلا لله خالصة، وهي أفضل العبادات وأعلى مقامات التوحيد، ولا تقوم على كمالها إلا في خواص المؤمنين؛ كأمثال السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب، كما سيأتي بيانه، وقد جعل الله التوكّل على الله شرطًا وعلامة للإيمان، فقال عز وجل: **وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**[٢٧] فب التوكّل على الله يتحقق الإيمان في القلب، وقد قيل: «من لا تَوكُّلَ له لا إيمان له»، وقال عز وجل: **وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** [٢٨].ومن هنا نستطيع أن ندرك أن التوكّل على الله طريق للتوكل وليس اتكالاً ليس قولاً باللسان أو عملاً بالجوارح فحسب، بل هو إيمانٌ ويقينٌ في القلب، ولذلك جعل القرآن التوكّل على الله صفة أساسية في المؤمنين، فقال عز وجل: **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ زِإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** [٢٩]**ومما يدل على أهمية التوكّل على الله في حياة المسلم** أن الله يصرف الشيطان عن المتوكلين؛ فقد قال الله تعالى في سورة النحل عن الشيطان: **إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** [٣٠]، وأن به تنال جنة رب العالمين: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ * الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** [٣١]. معنى هذا أن من أبرز الصفات التي أهلتهم للجنة الصبر والثقة بالله.

- **أنواع التوكّل على الله من حيث متعلَّقها**

١- **التوكّل على الله** ، وهو الاعتماد على الله في جميع الأمور من جلب المنافع ودفع المضار، وهذا من شروط الإيمان.

٢- **التوكّل على الله في أمور الحياة** في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله كإنزال المطر أو علم الغيب، أو ك التوكّل على الله على الأموات والغائبين في رجاء نصرهم أو رزقهم أو حفظهم من الأذى، وهذا شرك أكبر ينافي التوحيد.

٣- الثقة بقدرة الله ، ك التوكّل على الله على الطبيب في الشفاء، وعلى ذي المال في الكفاية ، وعلى ذي السلطان في دفع الأذى، وهذا ونحوه نوع شرك أصغر يقدح في صحة التوحيد. قال شارح كتاب التوحيد: « التوكّل على الله على الله عبادة يجب إخلاصها لله فصرفها لغيره شرك ينافي التوحيد».[٣٢]

أمور تنافي الثقة بالله[٣٣]

١- مما ينافي التوكّل على الله تعليق النجاح والكفاية وحصول المراد عمومًا بالأسباب فقط من دون الله؛ كمن يظن أن رزقه في هذا العمل فقط، وهذا ينافي كمال التوحيد؛ لأن المسبب هو الله وحده؛ كادعاء النجاح بالعلم وادعاء الشفاء بعلاج الطبيب، كقولهم: شفيت من الطبيب الفلاني، والصحيح: من الله، ثم من علاج الطبيب، وكمن يستقر في قلبه أن رزقه الذي حصل له إنما هو بحذقه ونشاطه وقدرته، أو أن فلانًا هو الذي رزقه وأعطاه، أو اعتماده كلية على فلان بأن يسهل أموره وينجز حاجته.

٢- ومما ينفع التوكّل على الله عدم التسليم بقضاء الله وقدره في المصائب والمشاكل والأمراض مما يدفع البعض إلى اللجوء إلى السحرة والمشعوذين لسؤالهم وإزالة ما ألمَّ بهم.

٣- التطير والتشاؤم: كما يفعله بعض الناس عند خروجه من بيته أو عزمه على السفر فيتشاءم من رؤية شخص أو من سماع كلمة، أو يتشاءم من رقم معين أو يوم معين أو ثوب أو بيت، فهذا كله ينافي التوحيد، وقد قال الرسول صلّى الله عليه وسلّم : «**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ**»،[٣٤] ولكن يعزم الإنسان ويذهب ذلك من قلبه ويتوكل على الله، ومن ذلك أيضًا التشاؤم من الأحلام المخيفة والتعلق بها.

٤- ومما ينافي كمال التوكّل على الله على الله تقديم مرضاة الخلق على مرضاة الله: إذا كان ذلك يحقق له مصالحه، ومن حسن اليقين و التوكّل على الله على الله ألا يلتمس الإنسان رضا الناس عنه برضا الله كما في الحديث.

تجسّد العلاقة بين هذين المعنيين المرتبطين بعلاقة الإنسان مع خالقه وارتباط هذه العلاقة بمضمون القناعة النابعة من العبد بثقته بخالقه ، فالعلاقة بين الثقة والكفاية هي علاقة وثيقة تنبع من اهتمام الذات العابدة بخالقها ، وهذه العلاقة تولّد عند المسلم :

١- رجاء أن يكونوا من السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب كما جاء في الصحيحين، فمن أبرز صفاتهم **وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** ﴾.

٢- ترك الشرك ونزاهته عنه؛ لأنه لم يتلفت لغير الله فيقوى بذلك عنده التوحيد.

٣- يزداد رضًا بما يقدر الله وهو الاستسلام التام لله.

٤- يزول من قلبه أثر الخوف من المخلوق كالذين قيل لهم:

إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ [٣٥]

٥- أنه يزداد معرفة بالله: من خلال إيمانه العملي بأسماء الله وصفاته، كالقادر والرازق والشافي والعزيز فيزداد قربًا منه.[٣٦]

الأسباب التي تثير في القلب قوة الثقة بالله:

١- **معرفة الرب بأسمائه وصفاته:** وأن كل شيء لا يكون إلا بمشيئته وقدرته، فهو القادر الذي لا يعجزه شيء، العزيز الذي لا يغلب ولا يمتنع عليه شيء، العليم الذي أحاط علمه بكل شيء؛ بالمصالح الظاهرة والباطنة والعوائق الخفية والظاهرة.

وإنَّ عزْمَ العبد على الفعل بعد التفكير والمشاورة وإعداد العدة لا يكفي للنجاح إلا بمعونة الله وتوفيقه؛ لأن الموانع والعوائق دون النجاح كثيرة لا يحيط بها إلا الله، فلا بد للمؤمن من الثقة بالله على الله، والاعتماد على حوله وقوته في تيسير الأمور، والاستمرار على الفعل، والله جل جلاله يحب المتوكلين على حوله وقوته مع العمل بالأسباب.[٣٧]

٢- **إثبات الأسباب والأخذ بها؛** لأن الثقة بالله من أقوى الأسباب في حصول المأمول، وإنما يظهر تأثير الثقة بالله في كسب العبد وسعيه، كالدعاء الذي جعله الله سببًا في حصول المدعوَّ به. [٣٨]يقول: **فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ**[٣٩]، فلا يجوز الاعتماد على الأسباب؛ فإن من الناس من يتكل على الخلق في قضاء حاجته، ويتعلق قلبه بهم فيكون جزاؤه أن يكله الله إليهم، كما قال صلّى الله عليه وسلّم : «**مَنْ تَعَلَّقَ بشيء وُكِلَ إليه**»[٤٠]، وغير الله عاجز في كل شيء وعن كل شيء، حتى في استجلاب المصالح لنفسه؛ فلا يعتمد على مال ولا جاه ولا عقل ولا أي مخلوق.

٣- **إخلاص القلب في توحيد الله بلا شريك:** فإنه لا يستقيم توكل العبد حتى يصح له توحيده، وعلى قدر تجريد التوحيد تكون صحة الثقة بالله، فإن العبد متى التفت إلى غير الله أخذ ذلك الالتفات شعبة من شعب قلبه.

قال صلّى الله عليه وسلّم : «**لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصًا وتروح بطانًا**»،[٤١] أي لو حصل منكم صحة التوحيد، الذي تقتضي تفويض الأمر إلى الله والثقة به في كل شؤونكم لرزقكم مثل هذه الطيور، ولكن الناس يعتمدون على قوتهم وحذرهم.

٤- **اعتماد القلب على الله واستناده إليه وسكونه إليه،** فلا يبقى اضطراب ولا شك من اختلاف الأسباب أو ضعفها أو تخاذلها، وهذه هي علامة صحة الثقة بالله، فبعد أن أخذ بالأسباب واعتمد على ربه ثم لم يحصل له ما أراد فلا يصبح في قلبه حرج ولا بُغض على ما اتخذ سببًا أو طلب منه العون؛ لعلمه أنه ما تعسَّر إلا بتقدير الله، ولو تيسر فبتيسير الله، فلا يُبالي بإقبال الأسباب أو إدبارها، قال صلّى الله عليه وسلّم: «**يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير**» يعني أنهم متوكلون على الله.[٤٢]

٥- **حُسن الظن بالله عز وجل:** الذي هو الثقة بالله تعالى، كما قال الحسن: «إن من توكُّل العبد أن يكون الله هو ثقته»... بل إن الثقة واليقين عماد الثقة بالله وأصله؛ فالواثق بربه يعتقد أن الله تعالى إذا حكم فلا مردَّ له ولا معقب لحكمه، فمن قسم الله له نصيبًا من رزق أو طاعة أو مال أو علم أو غيره فلا بد له من حصوله، ومن لم يقسم له ذلك فلا سبيل إليه ألبتة، كما لا سبيل له إلى الطيران إلى السماء، وأمنَ من فوات نصيبه الذي قسمه الله له، وأمِن أيضًا من نقصان ما كتب الله له، فيظفر بروح الرضا وسروره، كما في الحديث: «**إن الله بعدله وقسطه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط**».[٤٣]

٦- **استسلام القلب لله:** يعني الاستسلام لتدبير رب العالمين في أمور القضاء والقدر؛ لا فيما أمر به ونهى عنه فقط.

٧- **التفويض:** وهو حقيقة الثقة بالله، وهو إلقاء الأمور كلها إلى الله وإنزالها بربه طائعًا مختارًا لا كارهًا مضطرًا.

الخاتمة

رأينا أن ومعنى إثبات وجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته تعني تفرده سبحانه وتعالى بالربوبية والألوهية وأسماء الجلال وصفات الكمال، فلا يؤمن العبد بالله تعالى حتى يعتقد أن الله تعالى رب كل شيء ولا رب غيره، وإله كل شيء ولا إله غيره، وأنه الكامل في أسمائه وصفاته ولا كامل غيره و والتوكل فريضة قلبية وعبادة لا تنبغي إلا لله خالصة، وهي أفضل العبادات وأعلى مقامات التوحيد، ولا تقوم على كمالها إلا في خواص المؤمنين؛ كأمثال السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب، كما سيأتي بيانه، وقد جعل الله التوكل شرطًا وعلامة للإيمان.و أخيراً أهل الإيمان ليسوا على نفس مستوى الإيمان. من زاد إيمانه زادت حسناته، ومن نقص إيمانه نقصت حسناته. ومن أسباب زيادة الإيمان معرفة الله النظرية بآياته، وكثرة الطاعات. أما أسباب نقص الإيمان فمنها: الجهل بأسماء الله تعالى، والإعراض عن التفكير في آياته، وارتكاب المعاصي، والتقرب إلى الله عن طريق... :

- الإيمان بالله
- التوكّل عليه
- الإيمان بالرسل

- حب آل بيت الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم .

أولاً النتائج

أهم ما توصّل إليه البحث

١. الواجب على جميع المكلفين هو التأدب مع الله، وذلك بإخلاص العبادة له، وترك عبادة ما سواه، والإيمان به، وبكل ما أخبر به سبحانه في كتابه العظيم، على لسان رسوله محمد عليه الصلاة والسلام، عن أسمائه وصفاته وعن الآخرة، والجنة والنار والحساب والجزاء وغير ذلك، يجب على كل مكلف أن يؤمن بالله، وأن يخصه بالعبادة، وألا يشرك به شيئًا ، فأعظم الأدب توحيد الله، والإخلاص له، وأعظم سوء الأدب، الشرك بالله وصرف بعض العبادة لغيره ، يقول الله جل وعلا

٢. أعظم الأدب وأهمه وأوجبه: إخلاص العبادة لله وحده، وترك عبادة ما سواه، وأن يخص بالعبادة، من دعاء وخوف ورجاء وتوكل، ورغبة ورهبة وذبح ونذر، واستغاثة وغير ذلك

٣. الواجب تخليص العبادة لله وحده، وأن يخص بالعبادة من دعاء وخوف، ورجاء، وتوكل، وذبح، ونذر، وغير هذا كله لله وحده، والله يقول جل وعلا

٤. الواجب على الجميع حسن الظن بالله، والاستقامة على دينه، وإخلاص العبادة له ، والإيمان بأسمائه وصفاته، وبكل ما خبر به رسوله ﷺ، هذا هو الواجب على الجميع، وعلى الجميع اتباع القرآن الكريم، والتمسك به، والحذر مما يخالفه، مع اتباع السنة وتعظيمها، هذا هو الواجب على الجميع، اتباع القرآن وتعظيمه، والحذر مما يخالفهما

٥. مِن الأدب مع الله أن يتلقى المسلم أقدار الله بالرضا والصبر، وليعلم أن ما قدره الله عليه إنما هو لحكمة عظيمة

٦. مِن الأدب مع الله تعالى أن يتجمل المسلم في صلاته للوقوف بين يدي ربه

٧. لمداومة على الخشوع في الصلاة غايةُ الأدب مع الله سبحانه وتعالى، فيجب على المصلي ألا ينشغلَ بشيء عن الطمأنينة في الصلاة

٨. خلص البحث إلى تحديد القيم المتجلية من التأدب مع الله سبحانه و تعالى ، من الإخلاص للعبادة و التوحيد لله سبحانه و تعالى ، و تحديد الهدف من هذه القيم .

ثانياً: التوصيات و المقترحات العلمية

يوصي البحث الدارس و المتتبع لهذا الموضوع أن يأخذ بعين الاعتبار المنهج القرآني و التحليل القرآني لمضمون الآيات في مجالها السياقي و اللغوي ، وربط هذا المجال بالمعاني التي يريد طرحها في موضوعه ، إذ يستطيع الباحث في علوم القرآن الكريم أن يستخلص المعاني القرآنيّة من خلال التحليل .

و يمكن أن يتوسع البحث ليأخذ الدارس مجالات أوسع للدراسة و هي : (توحيد الله سبحانه و تعالى ، و التكفّل ، وغيره من المواضيع التي تلامس التأدب و إثبات وحدانيّة الله سبحانه و تعالى)

و ومن التوصيات المقترحات العلمية ان يكون البحث في المستقبل طريقاً هادفا لدراسة الآيات المحكمات التي تتناول سبل التأدب مع الله سبحانه وتعالى واختيار هذه الآيات لتكون دليلا على تعلق الانسان المسلم بدينه وبالله سبحانه وتعالى

ثالثاً الآفاق المستقبليّة

يمكن استجلاء و دراسة عدة محاور ترتبط الارتباط الوثيق ، و يمكن تحديد عدة محاور ترتبط مع جوهر البحث ، وهي تعظيم اسم الله – عز وجل فمِن الأدب مع الله – عز وجل – تعظيم اسمه، فكلما كتب اسم الله تعالى أتبعه بالتعظيم، مثل: تعالى أو سبحانه أو عز وجل، أو تبارك، ونحو ذلك، ومن الأدب مع الله سبحانه عدم الدخول بشيء فيه اسم الله تعالى إلى أماكن النجاسات إلا عند الضرورة، وكذلك عدم إلقاء الأوراق التي فيها اسم الله تعالى في صناديق القمامة، و يغدو دراسة هذا الجانب مرتبطاً الارتباط الوثيق بالجانب العقائدي المنبثق من دراسة التأدب مع الله سبحانه و تعالى .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الأشعري ، أبو موسى : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : المحدث : الألباني | ٢٣٦٨ | خلاصة حكم المحدث . صحيح.

٢. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦ هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، كتاب الإيمان، مج ٢، مكتبة السلام العالمية، دار الجيل، بيروت ط٢، ١٩٩٦م.

٣. ابن منقذ، الأمير أسامة: لباب الآداب، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (بيروت: دار الجيل، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م).

٤. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله ت ٢٥٦ هـ، صحيح البخاري، تحقيق نخبة من المحققين، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٥. الحنفي، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز ت٧٩٢هـ، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق جماعة من العلماء، تخريج ناصر الدين الألباني، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥م.

٦. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد: مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، (بيروت: دار المعرفة).

٧. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.

٨. الأثري، عبد الله بن عبد الحميد، الإيمان حقيقته خوارمه عند أهل السنة والجماعة، من المكتبة الشاملة، ومكتبة صيد الفوائد.

٩. الأصبهاني، ابن نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١.

١٠. السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ، الرياض الناضرة .

١١. الكافي: الكُليني،تح: علي أكبر الغفاري، مطبعة حيدري، دار الكتب الإسلامية، ط٣ ١٣٨٨ هـ.

١٢. بن عبد الوهاب ، محمد ، حاشية ثلاثة الأصول بقلم عبد الرحمن بن قاسم.

١٣. بن يعقوب ، أبو جعفر محمد (ت: ٣٢٩هـ)، الأصول من الكافي: مطبعة حيدري، دار لكتب الإسلامية، ط٣، ١٣٨٨هـ.

١٤. بن علي بن الحسن، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن: تح: أحمد حبيب قصير وأحمد شوقي الأمين، مكتبة الأمين – النجف الأشرف، المطبعة العلمية في النجف، ١٩٧٦م.

١٥. قبيق، غازي صبحي: **آيات قرآنية: ومضات من القرآن الكريم**، (دمشق: دار الفكر).

١٦. معرفة ، محمد هادي ، التفسير والمفسرون: ، ، تنقيح: قاسم النوري، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية ، مشهد – إيران، ط١، ١٤١٩هـ.

١٧. منهاج الجدل في القرآن الكريم، للدكتور زاهر بن عواض الألمعي .

١٨. محمود شيت خطاب ، أهمية الدعوة، الطبعة ١، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية .

١٩. نزار حمادي، الفوائد السنية على الحفيدة السنوسية، دار الإمام ابن عرفة، تونس، د. ط، د .

Sources and References

The Holy Quran

1. Al-Ash'ari, Abu Musa: Sahih al-Jami' | Page or Number: Narrated by: Al-Albani | 2368 | Hadith Classification: Sahih (Authentic).

2. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id (d. 456 AH), Al-Fasl fi al-Milal wa al-Ahwa' wa al-Nihal, Kitab al-Iman, Vol. 2, Maktabat al-Salam al-Alamiyya, Dar al-Jil, Beirut, 2nd ed., 1996 CE.

3. Ibn Munqidh, Prince Usama: Lubab al-Adab, edited by: Ahmad Muhammad Shakir, (Beirut: Dar al-Jil, 1st ed., 1411 AH/1991 CE).

4. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il ibn Ibrahim ibn al-Mughirah al-Bukhari, Abu Abdullah (d. 256 AH), Sahih al-Bukhari, edited by a group of scholars, Dar Ibn Kathir, Damascus-Beirut, 1st ed., 1423 AH-2002 CE.

5. Al-Hanafi, Sadr al-Din Muhammad ibn Ala al-Din Ali ibn Muhammad ibn Abi al-Izz (d. 792 AH), Sharh al-Aqidah al-Tahawiyyah, edited by a group of scholars, annotated by Nasir al-Din al-Albani, Dar al-Salam for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, 1st edition, 1426 AH/2005 CE.

6. Al-Raghib al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, Mufradat Alfaz al-Qur'an, edited by Muhammad Sayyid Kilani (Beirut: Dar al-Ma'rifah).

7. Al-Baydawi, Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi (d. 685 AH), Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil, edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1418 AH.

8. Al-Athari, Abdullah ibn Abd al-Hamid, Al-Iman Haqiqatuhu Khawarimuh 'ind Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah, from al-Maktabah al-Shamila and Maktabat Sayd al-Fawa'id. 9. Al-Isfahani, Ibn Nu'aym, Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya', Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, n.d., 1st ed.
10. Al-Sa'di, 'Abd al-Rahman ibn Nasir, Al-Riyad al-Nadhira.
11. Al-Kafi: Al-Kulayni, ed. 'Ali Akbar al-Ghaffari, Haydari Press, Dar al-Kutub al-Islamiyya, 3rd ed., 1388 AH.
12. Ibn 'Abd al-Wahhab, Muhammad, Hashiyat Thalathat al-Usul by 'Abd al-Rahman ibn Qasim.
13. Ibn Ya'qub, Abu Ja'far Muhammad (d. 329 AH), Al-Usul min al-Kafi: Haydari Press, Dar al-Kutub al-Islamiyya, 3rd ed., 1388 AH.
14. Ibn 'Ali ibn al-Hasan, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan (d. 460 AH), Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an: ed. Ahmad Habib Qasir and Ahmad Shawqi al-Amin, Maktabat al-Amin – Najaf al-Ashraf, Al-Matba'a al-'Ilmiyya fi Najaf, 1976 CE. 15. Qubayq, Ghazi Subhi: Quranic Verses: Glimpses from the Holy Quran, (Damascus: Dar al-Fikr).
16. Ma'rifah, Muhammad Hadi, Interpretation and Interpreters: Revised by Qasim al-Nuri, Razavi University of Islamic Sciences, Mashhad, Iran, 1st ed., 1419 AH.
17. The Methodology of Argumentation in the Holy Quran, by Dr. Zahir bin Awad al-Almai.
18. Mahmoud Sheet Khattab, The Importance of Da'wah, 1st ed., Madinah: Islamic University.
19. Nizar Hammadi, The Sublime Benefits on the Sanusi Granddaughter, Dar al-Imam Ibn Arafa, Tunis, n.d.

هوامش البحث

[١] الأشعري ، أبو موسى : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : المحدث : الألباني | ٢٣٦٨ | خلاصة حكم المحدث . صحيح، ص ٦٥٢

[٢] سورة طه ، الآيتان ٧٥-٧٦ .

[٣] ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦ هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، كتاب الإيمان، مج ٢، مكتبة السلام العالمية، دار الجيل، بيروت ط٢، ١٩٩٦م.، ص ٤٥٢

(٤) سورة الإخلاص .

(٥) سورة الأنبياء : الآية ٢٥ .

[٦] الحنفي، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز ت٧٩٢هـ، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق جماعة من العلماء، تخريج ناصر الدين الألباني، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥م.
ص٧٥ .

(٧) سورة الزمر : الآية ٣ .

(٨) نزار حمادي، الفوائد السنية على الحفيدة السنوسية، دار الإمام ابن عرفة، تونس، د. ط، د . ت.ص١٢ .

(٩) سورة النحل، الآية: ٧٨.

(١٠) الأثري، عبد الله بن عبد الحميد، الإيمان حقيقته خوارمه عند أهل السنة والجماعة، من المكتبة الشاملة، ومكتبة صيد الفوائد، ص ٤٥

(١١) مسلم، كتاب القدر، باب معنى: كل مولود يولد على الفطرة، ٢٠٤٨/٤، (رقم ٢٦٥٨) (٢٣).

(١٢) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

(١٣) ابن كثير ، تفسير ، ٢٦٢/٢، ٤٣٣/٣، ودرء تعارض العقل والنقل، ٤٨٧/٨، وجامع الرسائل لابن تيمية، ١١/١، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي، ٣٣٧/٢.

(١٤) الأصبهاني، ابن نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١. ص١٥ .

(١٥) سورة الطور، الآية: ٣٥ .

(١٦) سورة الطور، الآيات: ٣٥ – ٣٧ .

(١٧) البخاري، مع الفتح، كتاب التفسير، سورة الطور، باب حدثنا عبد الله بن يوسف، ٦٠٣/٨، (رقم ٤٨٥٤).

(١٨) البخاري، مع الفتح، كتاب المغازي، باب حدثني خليفة، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ٣٢٣/٧، (رقم ٤٠٢٣).

(١٩) السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ، الرياض الناضرة ، ص٢٤٧، ومنهاج الجدل في القرآن الكريم، للدكتور زاهر بن عواض الألمعي، ص١٣٨ .

(٢٠) الكافي: الكُليني،تح: علي أكبر الغفاري، مطبعة حيدري، دار الكتب الإسلامية، ط٣ ١٣٨٨ هـ.١/٥٣

(٢١) بن عبد الوهاب ، محمد ، حاشية ثلاثة الأصول بقلم عبد الرحمن بن قاسم، ص٢٩، والإيمان للزنداني مع مجموعة من العلماء، ص٢١، وكتاب التوحيد للزنداني، ٢١/١ .

(٢٢) الطبيعة عند الماديين بمعنى المادة، والمادة بمعنى الطبيعة، وهي هذه المخلوقات بما هي عليه من صفات. موقف الإسلام من نظرية ماركس، لأحمد العوايشة، ص١٢٨، والإيمان للزنداني، ص٣٦.

(٢٣) سورة الحج، الآية: ٧٣ .

[٢٤] معرفة ، محمد هادي ، التفسير والمفسرون: ، ، تنقيح: قاسم النوري، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية ، مشهد – إيران، ط١، ١٤١٩هـ.١/٤٦٥

[٢٥] بن يعقوب ، أبو جعفر محمد (ت: ٣٢٩هـ)، الأصول من الكافي: مطبعة حيدري، دار لكتب الإسلامية، ط٣، ١٣٨٨هـ.، ص ٢٣

[٢٦] البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.، ص ٤٥٢

[٢٧] المائدة: ٢٣؛

[٢٨] آل عمران: ١٢٢

[٢٩] الأنفال: ٢.

[٣٠] النحل: ٩٩

[٣١] العنكبوت: ٥٨–٥٩

[٣٢] محمود شيت خطاب ، أهمية الدعوة، الطبعة ١، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، د.ت. ص٧ .

[٣٣] ابن منقذ، الأمير أسامة: لباب الآداب، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (بيروت: دار الجيل، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص ص (٢٢٨_ ٢٢٩).

[٣٤] صحيح مسلم ، ١٢٥

[٣٥] آل عمران: ١٧٣.

[٣٦] بن علي بن الحسن، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن: تح: أحمد حبيب قصير وأحمد شوقي الأمين، مكتبة الأمين – النجف الأشرف، المطبعة العلمية في النجف، ١٩٧٦م.، ص ٥٢

[٣٧] قبيق، غازي صبحي: **آيات قرآنية: ومضات من القرآن الكريم**، (دمشق: دار الفكر)، ج٢، ص٩٩.

[٣٨]الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد: **مفردات ألفاظ القرآن**، تحقيق: محمد سيد كيلاني، (بيروت: دار المعرفة)، ص ١١٨.

[٣٩] الجمعة: ١٠

[٤٠] البخاري ، صحيح البخاري ، ص ٤٥٩

[٤١] مسلم ، صحيح مسلم ، ١٢٩١

[٤٢] الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد: مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، (بيروت: دار المعرفة)، ص ١١٨.

[٤٣] مسلم ، صحيح مسلم ، ١٢٦/٢